

الدر المنثور

زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو فيهما إلى يوم القيامة واستودع ا ا الركن أبا قبيس قال ابن عباس كان ذهابا فرفع في زمان الغرق قال ابن جريج قال جوبير كان بمكة البيت المعمور فرفع زمن الغرق فهو في السماء .

وأخرج الأزرقى عن عروة بن الزبير قال بلغني أن البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به ويعبد ا عنده وأن نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما أصاب الأرض من الغرق حين أهلك ا قوم نوح أصاب البيت ما أصاب الأرض فكان ريوه حمراء معروف مكانه فبعث ا هودا إلى عاد فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ثم بوأهع ا لإبراهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه ودعا إلى زيارته ثم لم يبعث ا نبيا بعد إبراهيم إلا حجه .

وأخرج الأزرقى عن أبي قلابة قال قال ا لآدم أني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوءه لابراهيم مكانه فيناه من خمسة جبال من حراء وثير ولبنان والطور والجبل الأحمر .

وأخرج الجندي عن معمر قال أن سفنية نوح طافت بالبيت سبعا حتى إذا غرق قوم نوح رفعه وبقي أساسه فبوأه ا لإبراهيم فيناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل واستودع الركن أبا قبيس حتى إذا كان بناء إبراهيم نادى أبو قبيس إبراهيم فقال يا إبراهيم هذا الركن ف جاء فحفر عنه فجعله في البيت حين بناه إبراهيم عليه السلام .

وأخرج الأصبهاني في ترغيبه وابن عساكر عن أنس أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال أوحى ا إلى آدم أن يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث قال وما يحدث علي يا رب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوق قال ومن استخلف في أهلي قال اعرض ذلك على السموات والأرض والجبال فعرض على السموات فأبت وعرض على الأرض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه فخرج آدم من أرض الهند حاجا فما نزل منزلا أكل فيه وشرب إلا صار عمراننا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا السلام عليك يا آدم بر حجك أما أنا قد حجنا هذا البيت